# الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل:

## دراسة نفسية وصفية على عينة من طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء

د. محمد عبدالله منصور

د. محمد عبدالله سحلول

ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

Al-Yemenia University Journal
مجلة الجامعة اليمنية

# الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل:

## دراسة نفسية وصفية، على عينة من طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء

د. محمد عبدالله سحلول د. محمد عبدالله منصور

## ملخص البحث

يهدف البحث الحالي، إلى التعرف على موضوع الأمن النفسي، وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.

وقد اعتمد البحث على (المنهج الوصفي) لمعرفة العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل؛ وذلك باستخدام مقياسي الأمن النفسي لـ (ماسلو) ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين؛ إذ قام الباحثون بالتأكد من خصائصهما السايكومترية، بحسب الإجراءات المعمول بها في بناء واستخدام المقاييس النفسية، من حيث استخراج الصدق والثبات للمقياسين على عينة من (20) طالبا وطلاب من كلية طب الأسنان جامعة صنعاء تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ثم تم تطبيق المقياسين في صورتهما النهائية على عينة طبقية عشوائية تكونت من (384) طالبا وطالبة من الكلية المعنية، ثم تم استخلاص وجمع البيانات ومعالجتها إحصائيا بالاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS وباستخدام الاختبار(ت) ومعامل ارتباط (بيرسون) توصل البحث.

للنتائج الأتية:

1- يوجد مستوى عالٍ للأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الاسنان جامعة صنعاء
2- توجد علاقة إحصائية ومعنوية بين الأمن النفسي والخوف من المشكلات المستقبلية، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
3- توجد علاقة إحصائية ومعنوية بين الأمن النفسي والنظرة الغير سارة (التشاؤمية) للمستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
4- لا توجد علاقة ارتباطية إحصائية ومعنوية بين الأمن النفسي والانشغال بالتفكير الزائد بالمستقبل لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.


ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

5- لا توجد علاقة إحصائية ومعنوية بين الأمن النفسي والقلق الزائد (قلق الموت) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
6- وجود علاقة موجبة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء تبعا لمتغير النوع لصالح الإناث.
8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن النفسي، قلق المستقبل، طلاب كلية طب الاسنان بجامعة صنعاء.

## Abstract

**The current research aims to deals with the subject of psychological security and its relation to the future concern of students of Faculty of Dentistry at Sana'a University. It also aimed to explain the relationship between psychological security and future anxiety among students of Faculty of Dentistry at Sana'a University.**

**The study was based on the descriptive descriptive approach to identify the relationship between the two variables of psychological security and future anxiety, using the psychometric measure of the risk and the measure of the future concern of Researchers. Whose characteristics were confirmed by the accuracy and consistency of a sample of (20) students, were selected in a simple random way.**

**The tools were then applied in their final form to a random sample of (384) students, after collecting and tabulating the data were processed using SPSS. Using Pearson correlation test and correlation, the results were obtained:**

**1- The existence of a high level of psychological security and future anxiety among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University.**

**2- The existence of a statistical and moral relationship between psychological security and fear of future problems among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University.**

**3- The existence of a statistical and moral relationship between psychological security and the unpleasant (pessimistic) view of the future among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University.**

**4- There is no relationship statistical and moral correlation between psychological security and preoccupation with excessive thinking about the future among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University.**

**5- There is no statistical and moral relationship between psychological security and excessive anxiety (death anxiety) among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University.**

**6- The existence of a direct positive statistically significant relationship between psychological security and future anxiety among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University.**

**7- The existence of statistically significant differences in the level of psychological security among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University, according to the gender variable in favor of females.**

**8- The existence of statistically significant differences in the level of future anxiety among students of the Faculty of Dentistry, Sana'a University, according to the gender variable in favor of males.**

**Keywords:**

Psychological security, future anxiety, Students of Dentistry at Sana'a University.


*ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)*

## المقدمة:

أشارت الدراسات النفسية العديدة إلى النمو الجسمي والحاجات النفسية، التي لها دور فاعل في الإبداع والانجاز العلمي والعملي، بعيداً عن القلق والنظرة التشاؤمية للمستقبل. كما أوضحت أن السعي لتحقيق التوازن في الشخصية يعد مطلبًا أساسيًّا لتنمية المجتمعات. ولا يتم ذلك إلا من خلال إيجاد التوازن الداخلي للفرد؛ من حيث تلبية مطالبه النفسية، والحاجات البيولوجية. كما أشار اليها العالم (ماسلو) في تحقيق الذات، فبدأ بالأمن النفسي كمفهوم أساسي في هرم الحاجات الإنسانية؛ لذا فالأمن النفسي للفرد، يعد من الحاجات ذات المرتبة الأولى والعليا، فلا يتحقق إلا بعد إشباع الحاجات الدنيا للإنسان. وأن المسيطرين أنفسهم، سيتشكل سلوكهم بفعل طبيعة البيئة التي سيعيشون فيها، وبنفس الاتجاه المرغوب فيه من قبل المجتمع (صالح،1997) ويرى روجرز وماسلو - وهما من رواد النظرية الإنسانية - أن الفرد يشعر بالتهديد عند عدم قدرته على إشباع الحاجات النفسية، أي الأمن النفسي أولا، ثم الحاجات البيولوجية. وهي لا بد أن تتوفر لدى الفرد منذ الطفولة، وتزداد في مرحلة المراهقة والشباب ومرحلة الجامعة. وذلك حتى يشعر بالاستقرار والابتعاد عن المخاوف المستقبلية، حتى يستطيع الفرد الاستمرار في النجاحات، وإثبات تحقيق الذات في حياته التعليمية الجامعية، ويتفرغ للارتقاء والإبداع، وليس الدخول في الصراعات الداخلية، والاحتراق النفسي، والتفكير العميق الزائد في المستقبل والخوف الشديد منه. إضافة الى الخوف من الفشل، وعدم القدرة على تحقيق ميوله والصراع مع القلق والخوف من المستقبل، والشعور بعدم الأمان والتوتر الدائم، والمستمر حول المستقبل، وأن علاج العقل يقوم على تخليص العقل، ما يسيطر عليه من توترات لا تحتملها النفس البشرية (الزراد،1988) وقد بين القرآن الكريم، الترابط المتين بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجته إلى الأمن، فقال تعالى {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ} قريش:4

إن الإنسان في مواقف الحياة المتعددة، لا ينجو من التعرض للقلق بدرجات متفاوتة. ولكن قد يزداد القلق بحيث يطغى على السلوك، ويؤثر على توازن الفرد النفسي، ويفقده القدرة على السيطرة على ناصية نفسه، ويصبح سلوكه مضطربا (Janiss & Palys, 1976) ومما لا شك فيه، أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال وفكر الشباب فقط، بل أصبح التفكير في المستقبل - والتنبؤ به - من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة، التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية (غريسي،2019:) كما أظهرت دراسات عديدة، أن الشباب - ومنهم طلاب الجامعة في مجتمعنا - يمرون بظروف مختلفة ويتعرضون لضغوط كثيرة وكبيرة: منها ما هو نفسي واجتماعي واقتصادي ودراسي، وكذلك التفكير في مستقبلهم بعد التخرج. كل هذه تبعث في نفوسهم الضيق والقلق، ومن هذه الدراسات (دراسة طالب ودراسة كل من بوعافية(2015) وعبدالكريم (2015) والقرالة (2015) والرز (2016) والسهلي ( 2020) وقد اختير هذا البحث للتعرف على مشكلة الأمن النفسي وعلاقته بالقلق المستقبلي، لدى أهم شرائح المجتمع وهم الشباب، وبخاصة طلاب الكلية الطبية في الجامعة.

## مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية فترة انتقالية مؤقتة، يعتريها كثير من التغيرات التي تؤثر على الاستقرار النفسي للطالب، فيفقد الأمن والطمأنينة؛ بسبب ما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه. وتوجد عوامل كثيرة لها علاقة، وأثر كبير على الشعور بالأمن النفسي أو فقدانه: فهناك العوامل.

المحيطة بالفرد: كالأسرة والوسط الاجتماعي والثقافي والأكاديمي. وهناك العوامل السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وانخفاض الوازع الديني، وهي كلها عوامل تلعب دورا كبيرا ومؤثرا،

على عدم تحقيق الأمن؛ لارتباطها بإشباع الحاجات المتنوعة، والمتعددة للفرد في محيطه الأسري والاجتماعي.

وتسبب للفرد صراعًا وتناقضًا مع نفسه وبيئته، وقلقًا دائمًا يهدده ويحبطه إزاء إشباع حاجته للأمن النفسي، واشباع الحاجات الأخرى.

ويزيد عدم الشعور بالأمن النفسي والقلق، عندما يفكر الطالب في المستقبل بعد المرحلة الجامعية، خاصة في وجود ظروف اقتصادية صعبة، وزيادة البطالة المؤهلة، وانعدام الوظائف والصراعات السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي. كل ذلك قد يجعل الطالب يشعر بالخوف والقلق من المستقبل، والشعور بعدم الأمن النفسي.

وأظهرت نتائج الدراسات، أن للجامعة دورًا أساسيًّا في تنمية الأمن النفسي لدى الطلاب مثل دراسة (الحربي وبسيوني (2020) ودراسة ندا (2021) وكثير من الدراسات، وأن هناك حاجة ماسة لخدمات الإرشاد النفسي والأكاديمي في البيئة الجامعية. بل اعتبار تنمية الأمن النفسي - لدى الطلاب - ضمن أوليات أهداف الجامعة، وأحد معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. ومن هنا تأتي أهمية البيئة الجامعية، في تحقيق الأمن النفسي والتخفيف من قلق المستقبل لدى الطلاب، وإحداث تغييرات جوهرية في طبيعة الخدمات المقدمة للطلاب؛ لتخفيف عبء التحديات التي تحيط بهم؛ من خلال توفير برامج رعاية الصحة النفسية، وتوفير ظروف الشعور بالأمن النفسي.

ونظرًا للظروف غير الطبيعية التي يمر بها المجتمع اليمني، والتي تنعكس سلبا على طلاب الجامعة، تحاول هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية الأسنان بجامعة صنعاء وقد تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟

وتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد فروق في درجات قياس مستوى الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟
- هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والخوف من مشكلات المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟
- هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والتفكير والانشغال الزائد بالمستقبل وقلق الموت، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟
- هل توجد علاقة بين الأمن النفسي والنوع (ذكور، إناث) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟
- هل توجد علاقة بين قلق المستقبل والنوع (ذكور، إناث) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟

**فرضيات البحث:**

الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل، لدى عينة من طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.

إذ بدأ الباحثان في وضعها بعد اختيار (المنهج الوصفي) كخطوات منهجية علمية؛ لتحديد مجالات البحث
الحالي وتساعد في إثبات أو نفي تساؤلاته، وكانت الفرضيات على النحو الآتي:

**الفرضية العامة:**

- لا توجد علاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؟

الفرضيات الفرعية على النحو التالي:

1. لا توجد فروق دالة معنويًا، بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياسي الأمن النفسي، وقلق المستقبل والمتوسط الحسابي الفرضي للمقياس بشكل عام.
2. لا توجد علاقة دالة معنويا بين الأمن النفسي والخوف من مشكلات المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
3. لا توجد علاقة دالة معنويا بين الأمن النفسي والتفكير والانشغال الزائد بالمستقبل، وقلق الموت لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
4. لا توجد علاقة دالة معنويا بين الأمن النفسي والنوع (ذكورًا وإناثًا) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
5. لا توجد علاقة دالة معنويا بين قلق المستقبل والنوع (ذكورًا وإناثًا) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.

**أهمية البحث:**

تتمحور أهمية البحث الحالي في جانبين: هما الجانب النظري والجانب التطبيقي وكما يلي:

**الأهمية النظرية:**

**تكمن الأهمية النظرية للبحث في الآتي:**

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو: الأمن النفسي وقلق المستقبل، ودورهما في حياة الأفراد عامة، وطلاب الجامعة خاصة.
2. تثري المكتبة النفسية، بموضوع يتسم بالندرة في البيئة اليمنية.
3. تسهم في توفير (مقاييس) تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية، تفيد الباحثين والتربويين في قياس الأمن النفسي وقلق المستقبل.
4. أن يعرف طلاب الجامعة أهمية العلاقة، بين الأمن النفسي وقلق المستقبل.
5. توعية طلاب الجامعة بتحديد مستويات الأمن النفسي، وقلق المستقبل لديهم.
6. توضيح أثر النوع على العلاقة بين الأمن النفسي، وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة.

**الأهمية التطبيقية: تتمثل في:**

1- قد تفيد نتائج البحث في تقديم بعض التوصيات والمقترحات للجهات ذات العلاقة، في توفير بيئة تعليمية صحية، تساعد الطلاب على الشعور بالأمن النفسي، وتجنب قلق المستقبل.

2- الخروج ببعض الأنشطة، التي يمكن أن تعزز الأمن النفسي، وتخفف من قلق المستقبل عند الطلاب.

3- نتائج هذا البحث تسهم في توجيه أنظار المعنيين في الجامعة، وزيادة اهتمامهم ببرامج تعزيز الصحة النفسية، وبخدمات الإرشاد النفسي والأكاديمي.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
2. قياس مستوى الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
3. التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والخوف من مشكلات المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
4. التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي، والتفكير، والانشغال الزائد بالمستقبل، وقلق الموت، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.
5. التعرف على علاقة الأمن النفسي – وقلق المستقبل بالنوع (ذكورًا وإناثًا) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.

**حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية:** تتمثل في موضوعي الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل.

**الحدود البشرية:** تتمثل في طلاب كلية طب الأسنان بجامعة صنعاء.

**الحدود المكانية:** كلية طب الأسنان جامعة صنعاء.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في العام الأكاديمي2024/2023م

**مصطلحات البحث:**

**الأمن النفسي:** هو حالة يشعر فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولين، وهو اتجاه مركّب من: تملك النفس بالثقة بالذات، والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة.

ويعرف الباحثان الأمن النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي سيحصل عليها الطلاب، على مقياس الامن النفسي المستخدم المُعد لهذا البحث.

**قلق المستقبل:** هو شعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وفقدان الشعور بالأمن النفسي، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية (الباحثان)

وتعرفه (شقير، 2005) بأنه: حالة من الخوف من المستقبل، وقلق التفكير في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة.

ويعرف الباحثان قلق المستقبل إجرائيًّا بأنه: الدرجة التي سيحصل عليها الطلاب، على مقياس قلق المستقبل المُعد لهذا البحث.

**طلاب كلية طب الأسنان بجامعة صنعاء:**

ويعرف الباحثان (إجرائيًّا) طلاب كلية طب الأسنان بجامعة صنعاء بأنهم: طلاب وطالبات إحدى الكليات الطبية بجامعة صنعاء، تشمل المستويات الدراسية المعدة للبحث الحالي: من المستوى الأول إلى المستوى
الرابع.


ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

## الإطار النظري:

### اولاً. الأمن النفسي:

كلمة الأمن - وما يشتق منها - وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة، وذلك بمعنى السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الانسان، أو ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ومنها قوله تعالى {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون} (الأنعام: 82). والمعنى: أن الذين آمنوا بالله - ولم يشركوا به شيئا - آمنون من عذابه يوم القيامة؛ وبالتالي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ونحو ذلك قوله سبحانه {ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا} (آل عمران: 154) يعني: أمْنًا، والأمن بمعنى: أنزَل على المؤمنين أمنا بعد الخوف، الذي حدث لهم من بطش عدوهم، وقلة عددهم وعدتهم. وقد كثر البحث في مفهوم الأمن النفسي، وتعددت مصطلحاته؛ إذ حظي بالعديد من التسميات مثل: الطمأنينة النفسية والانفعالية، الأمن النفسي، التوازن الانفعالي.

ويعرف الأمن النفسي بأنه: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاؤها مكفولين. وهو اتجاه مركب: من تملك النفس بالثقة بالذات، والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة (دسوقي، 1990) وأنه شعور الفرد بالاستقرار، والتحرر من الخوف والقلق؛ لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته، وجعله أكثر تكيفا (الجميلي، 2001) كما يعرف بأنه: سكون النفس وطمأنينتها، عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطرًا من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة به (الصنيع، 1995) ويعد الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، التي يجب أن تُشبع في السنوات المبكرة من حياة الفرد.

كما يستمر أثره مع الفرد في حياته المستقبلية؛ حتى بعد أن يتحقق له أسباب الحب والانتماء. فالشخص الآمن نفسيا، يكون في حالة توازن وتوافق، طالما أن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر (زهران، 2005) والمرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة، تربطه بهم مصالح مشتركة، تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي، وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة. كما إنه في حاجة إلى أن يستطيع أن يُمد غيره بهذه الحاجات، وينمو هذا الشعور بالانتماء أيضا للطفل من الشهور الأولى. فالألفة التي تحققها داخل الأسرة، تنقلب الى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة الى الانتماء للجماعات الأخرى، التي تجد فيها إشباع حاجته إلى الأمن العاطفي أو الطمأنينة النفسية (قناوي، 2005) ولا يستطيع الفرد الشعور بالأمن، إلا من خلال التوازن العاطفي، الذي يؤمن له في المستقبل وحدته المتكاملة في تقرير السلوك، وفي حرية الاختيار، وفي ممارسة علاقاته الاجتماعية السليمة.

وتتحدد درجة هذه الوحدة، في مظاهرها المتعددة بمستوى العلاقات الأسرية الجارية، فلا شعور بالطمأنينة، إلا عندما يكون الفرد في محيط أسري ناضج: يحميه، ويؤمن حاجاته، ويوفر له الحب والمودة.

وتكمن العناصر الأساسية لتحقيق الأمن، في: محبة الطفل، وتقبله، واستقراره. فمحبته من محيطه - وبخاصة من الأم والأب - تسهل له نموه الطبيعي والسليم - ليس فقط على الصعيد العاطفي – بل أيضا على الصعيد الجسمي والعقلي والاجتماعي (الشريف، 2005) كما يحتاج الشعور بالأمن النفسي، إلى خلو جو الأسرة من الخلافات والمشاحنات؛ إذ من أشد الأجواء تأثيرا على إيجاد صعوبات في التكيف - وتوفير الطمأنينة والراحة للأبناء - وجودهم في جو مليء بالمشاحنات والتوتر.

ومن ناحية أخرى، فإن انعدام الشعور بالأمن النفسي، قد يكون سببًا في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن، وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية؛ من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر اليه، أو الانطواء على النفس، أو الرضوخ واللجوء إلى الاستجداء والتوسل والتملق، من أجل المحافظة على أمنه. ويختلف الأشخاص - في تأثرهم بانعدام الأمن: من شخص إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى (الأقرع، 2005) وينجم فقدان الشعور بالأمن، عن المواقف الحياتية الضاغطة، والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة، وعدم ثبات الآباء في التعامل مع الأبناء، وإهمال قدراتهم؛ وبالتالي يتوقعون منهم مالا يستطيعون عمله، أو يطلبون الكمال.

كما إن النقد المتعدد والمتكرر للأطفال، يساعد على وجود القلق، وعلى عدم الشعور بالأمن والذنب الذي يتولد لدى الأطفال؛ من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف القوانين والمعايير الاجتماعية. كما أن الإحباط المستمر - الذي يتعرض له الطفل من الوالدين، أو المحيطين به - قد يعرضه للشعور بعدم الأمن (زهران، 2005) إن الحرمان من الأمن النفسي، يختلف تأثيره على الصحة النفسية - من شخص لآخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى - فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد، فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتا، يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه، ولم يشعر بقلق الحرمان.

أما إذا حدث الحرمان من الأمن في الطفولة المبكرة خاصة، فإنه يعيق النمو النفسي، ويؤثر تأثيرا سيئا على الصحة النفسية في كل مراحل العمر؛ لأن انعدام الأمن يعني تهديدًا خطيرًا لإشباع حاجات الطفل الضرورية؛ إذ لا يقوى على اشباعها، فيشعر بالقلق لتنمو لديه سمات عدم التوافق والشعور بالذنب والعدوانية (الأقرع،2005).

لقد اهتم كثير من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني، التي من بينها (دافع الأمن) ويعتبر (إبراهام ماسلو Maslow) من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث الاكلينيكية؛ إذ عرف الأمن أو الطمأنينة النفسية بأنها: شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودوره غير محبط، يشعر فيها ندرة الخطر والتهديد والقلق. ويرى أن تحقيق الأمن، يتم بوسائل كثيرة حسب طبيعة الفرد، ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل، تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

في حين يرى (سيجموند فرويد) أن الأنا هي المسؤول عن توفير الأمن النفسي بمحافظته على ذات الفرد، من التهديدات الداخلية والخارجية؛ إذ يقول " تقوم الأنا بمهمة حفظ الذات، ويقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالأحداث الخارجية. وربط بين الأمن النفسي والأمن البدني، وتحقيق الحاجات المرتبطة به؛ إذ يرى أن الفرد مدفوعٌ لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح، يشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي. أما (بولبي) فأكد على الشعور بالطمأنينة النفسية المعرفية؛ إذ يرى أن كل موقف نقابله – أو نتعرض له في حياتنا - يفسر تحت ما يطلق عليه النماذج المعرفية، التي تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا، من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين.

وتتكون هذه النماذج؛ من خلال التفاعل مع الوالدين والآخرين، وتعمل بطريقة لاشعورية تلقائية، ويتم إدماج كل خبرة جديدة فيها. كما تعمل تلك النماذج: كقواعد للسلوك، وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، وتحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة الضغوط والمواقف المختلفة.

فإذا كانت النماذج المعرفية ايجابية، فإنها تجعل نظرة الطفل - عن ذاته وللآخرين وللمستقبل - نظرة إيجابية؛ فالطفل الذي يدرك استجابة الوالدين لحاجاته وتقديرهما وحبهما له، وعدم تحكمهما فيه، يكون لديه نموذج تصوري عن ذاته: أنه محبوب، وذو قيمة، ويستحق الثقة، وكذلك تصوره عن الآخرين، بأنهم يقدرونه ويحبونه ويحترمونه.

ويمكن الوثوق به، وأنهم سيكونون بجانبه عندما يحتاجهم، وعن المستقبل فيشعر بالتفاؤل والأمل. بينما في حال إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له – أو عدم احترامهما له أو إهمالهما له – فعندئذ يتكون لديه نموذج معرفي (سلبي) عن ذاته ومستقبله والآخرين.

ويكون تصوره عن ذاته: أنه غير محبوب، ومهدد بالخطر، ولا يستحق الرعاية كما يتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد والقلق، وتمتد هذه النظرة الى المستقبل فيشعر بفقدان الأمن والتشاؤم) أبراهام ماسلو (Maslow

**ثانيا. قلق المستقبل:**

**أما مفهوم قلق المستقبل:**

القلق هو شعور بعدم الارتياح، مثل التوتر أو الخوف، يمكن أن يكون خفيفًا أو شديدًا، وقد يعترض أي شخص. أما اضطراب القلق العام، فهي حالة طويلة الأمد، تجعلك تشعر بالقلق، حيال مجموعة واسعة من المواقف والقضايا، بدلاً من حدث واحد محدد. ويمكن أن يسبب أعراضًا نفسية (عقلية) وجسدية. فلم تعد المشاكل الجسدية قصيرة الأمد تسبب لنا خوفًا ولا قلقا، لكننا أصبحنا نقلق بشأن المستقبل، وكيفية التعامل مع المشاكل أو الظروف التي قد تنشأ لاحقا. فمصطلح القلق (Anxiety) بالإنكليزية مشتق من الكلمة اللاتينية (Anxius)والتي تعني القلق من أمر غير واضح. تستخدم أجسامنا ردات الفعل ذاتها، أثناء القلق وأثناء الخوف، غير أن المشكلة تكمن في أن الخوف كردة فعل، إنما وجد ليتعامل مع الخطر الواضح الداهم، لكنه لا يعمل بشكل صحيح عند مواجهة الأمور غير الواضحة؛.فحينها لا يعرف الخوف متى ينطلق ومتى يتوقف. وإذا استمر الخوف أكثر مما يلزم، شعرنا بالذعر والانزعاج، وأصبح من الصعب أن نواصل حياتنا اليومية بشكل طبيعي؛ فنحن مجهزون للتعامل مع التحديات الجسدية قصيرة الأمد، وليس للتحديات المعنوية غير الجسدية. والمشاكل التي نتعرض لها هي غالبا غير واضحة المعالم، وقد تستمر لفترة غير قصيرة، ولا نرى هذه التحديات ماثلة أمامنا، فهي في الأغلب ظروف لا نستطيع التحكم بها. (الحفني،1994)

وتعد المرحلة الجامعية فترة انتقالية مؤقتة، يعتريها كثير من التغيرات التي تؤثر على الاستقرار النفسي للطالب؛ فيفقد الأمن والطمأنينة، بسبب ما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجهه من مواقف اجتماعية جديدة عليه، وعندما يفكر في المستقبل بعد المرحلة الجامعية، وخاصة في وجود ظروف اقتصادية صعبة، وزيادة البطالة المؤهلة، وانعدام الوظائف والصراعات السياسية وعدم الاستقرار الاجتماعي، ونتيجة لذلك، فقد يدرك الطالب الخوف والشعور بعدم الأمن (الباحثان) فالمستقبل وما يحمله من غموض وقلق من الموت والمرض - في أي لحظة - والشعور بعدم الأمان، والخوف المرتقب من أي شيء - وخاصة في ظل غياب الأمن النفسي - والذي يعني بداية للقلق على المستقبل. وهذا ما يحث الفرد على استحضار خبرات نحو تحقيق طموحاته، وايجاد معنى لوجوده، وخوفه من

الموت قبل تحقيق أهدافه، يجعله دائما قلقا لما سوف يجلبه له المستقبل من عقبات وغموض (الباحثان)

الدراسات السابقة: قام الطالب (2013) بدراسة وصفية، هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل لدي طلاب بعض الجامعات السودانية، وعلاقته ببعض المتغيرات. وقد شمل مجتمعها الطلاب النظاميين بالجامعات السودانية، وبلغت العينة (441) طالبا وطالبة، توزعت بواقع (225) طالبا و(216) طالبة بنسب (51%) و(49%) على التوالي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يتسم طلاب الجامعة بارتفاع دال إحصائيا في قلق المستقبل، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا، في قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بين مستويات التحصيل الدراسي المختلفة، لصالح ذوي المستوي المنخفض، وبين الذكور والإناث لصالح الإناث، وبين العلميين والأدبيين لصالح الأدبيين.

ولا توجد فروق دالة في قلق المستقبل تُعزى لمتغيري (المستوى الصفي، الموطن الأصلي) كما توصلت إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين قلق المستقبل، والعمر لدى طلاب الجامعة وهدفت دراسة بوعافية وعبد الكريم (2015) إلى الكشف عن واقع الأمن النفسي وقلق المستقبل لدي الشباب البطال (مدينة ورقلة نموذجا) في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بالمستوي الثقافي (مرتفع، منخفض) ومدة البطالة (طويلة قصيرة) وقام الباحثان بتطبيق مقياسي (الأمن النفسي) وقلق المستقبل على عينة قصدية قوامها (50) بطالًا. وتوصلت الدراسة، إلى أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية، بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدي الشباب البطال.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية، في درجات كل من الأمن النفسي وقلق المستقبل، تُعزى إلى المستوي الثقافي (مرتفع، منخفض) ومدة البطالة (طويلة، قصيرة) وأجرى القرالة (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، ومستوى كل من الشعور بالأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب المرحلة الثانوية في (تربية قصبة الكرك) ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مقياس الأمن النفسي، ومقياس قلق المستقبل على عينة تكونت من (376) طالبًا وطالبة.

وتوصلت نتائج الدراسة، إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي ومستوى قلق المستقبل، لدى طلاب المرحلة الثانوية في تربية قصبة الكرك جاءت متوسطة، وقد حل بعد (الخوف من المستقبل) في المرتبة الأولى، وبمستوى متوسط، في حين جاء بعد (التفكير في المستقبل) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تُعزى للنوع الاجتماعي، ولصالح الذكور. بينما أشارت النتائج، إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، وأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية في تربية قصبة الكرك.

وفي دراسة الرز (2016) التي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل، والفروق بين الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية في (جامعة عمر المختار بليبيا) تكونت العينة من 138 طالبًا وطالبة (60 طالبا، 78 طالبة) وقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 41% من أفراد العينة لديهم قلق من المستقبل، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل، وهو ما يشير إلى انتشار قلق المستقبل بين الذكور والإناث على حدا سواء.

وأجرى السهلي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أنواع العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي والقلق لدى طلاب (كلية الملك خالد العسكرية) على عينة من (250) طالبًا من طلاب المستوى الإعدادي والمستوى النهائي. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي، ودرجاتهم على مقياس القلق العام، كذلك اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات الأمن النفسي لطلاب المستوى الإعدادي والنهائي لصالح طلاب المستوى الإعدادي. وأوضحت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات القلق لدى طلاب المستوى الإعدادي والنهائي، لصالح طلاب المستوى الإعدادي، فضلاً عن قدرة مستويات الأمن النفسي على التنبؤ بمستويات القلق.

وهدفت دراسة الحريبي وبسيوني (2020) الى التعرف على قلق المستقبل، وعلاقته ببعض خصائص الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد تكونت الدراسة من (97) طالبة من طالبات الأقسام العلمية والأدبية والدراسات العليا. وأسفرت نتائج الدراسة، عن مستوى قلق من المستقبل منخفض عند طالبات الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل، وبعض خصائص الشخصية الإيجابية.

ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات قلق المستقبل، لدى طالبات الجامعة تُعزى لاختلاف التخصص الدراسي (الأقسام العلمية، الأقسام الأدبية) كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات (جامعة أم القرى) في قلق المستقبل؛ وفقا لاختلاف المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا) اما خرموش (2020) فهدفت دراسته، إلى الكشف عن واقع العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية، في وجود الشعور بقلق المستقبل لدى طلاب (جامعة محمد بوضياف المسيلة) وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة. وجاءت نتائج البحث كما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا، بين الصحة النفسية والصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي
2- توجد فروق بين متوسطات الدرجات، التي تحصل عليها عينة الدراسة في الصحة النفسية؛ تبعًا لاختلاف كل من (الجنس)
3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا، للصلابة النفسية وقلق المستقبل، لدى الطالب الجامعي.

اما دراسة ندا (2021) فهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل، وكل من (جودة الحياة، الأمن النفسي) لدى طلاب الثانوية العامة. وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق بين متغيرات الدراسة، ترجع لمتغير(الجنس) والتعرف على القدرة التنبؤية لكل من جودة الحياة والأمن النفسي، في مستويات الشعور بقلق المستقبل. تكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة من طلاب الثانوية العامة، تراوحت أعمارهم من (١٦- ١٨) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة، عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا، بين أبعاد مقياس قلق المستقبل بعضها والبعض، والدرجة الكلية. وارتبطت جودة الحياة - في ظل جائحة كورونا - ارتباطا سالبا ودالا إحصائيا، مع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس. كما ارتبط الأمن النفسي ارتباطا سالبا ودالا إحصائيا مع أبعاد مقياس قلق المستقبل، والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل. كما ارتبطت جودة الحياة بالأمن النفسي ارتباطا موجبا.

وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب في متغير (جودة الحياة) لصالح (الذكور)عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة؛ تبعا لمتغير الجنس في كل من (الأمن النفسي وقلق المستقبل وأبعاده الفرعية)

يمكن التنبؤ بقلق المستقبل؛ من خلال جودة الحياة والأمن النفسي لدى طلاب الثانوية العامة (عينة الدراسة) اما دراسة السماك (2021) فهدفت الى الكشف عن مستوى الأمن النفسي، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية عند طلاب الجامعة. تكونت العينة من (562) طالبًا وطالبة من (جامعة الكويت كلية العلوم الاجتماعية) منهم (279) من الإناث و(265) من الذكور.

وأشارت نتائج الدراسة، إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الأمن النفسي في اتجاه الذكور، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين انخفاض الأمن النفسي وبين الاكتئاب، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين انخفاض الأمن النفسي وبين القلق، وكذلك وجود ارتباط دال سالب بين الأمن النفسي والتعصب.

كما توصلت الدراسة لوجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والعصابية، ووجود علاقة ارتباط سالب ودال إحصائيًا بين الأمن النفسي، واندفاع الشخصية في اتجاه الذكور، وإمكانية التنبؤ بمتغير الأمن النفسي؛ باستخدام متغيري الاكتئاب والقلق.

وفي دراسة عريشي (2022) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي ومستوى قلق المستقبل، لدى الطالبات في المرحلة الثانوية في (منطقة جازان) والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات في المرحلة الثانوية، والكشف عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل؛ من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان. وتكونت عينة البحث من (٥٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، وتوصلت الدراسة، إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، عدم وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدي طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جازان، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (0.01) بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدي طالبات المرحلة الثانوية، وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل؛ من خلال الأمن النفسي لدي طالبات المرحلة الثانوية عند مستوي دلالة (0.01 -0.05).

اما دراسة الغامدي (2022) فهدفت إلى معرفة القدرة التنبؤية للصلابة النفسية بقلق المستقبل، وجودة الحياة ومستوى الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، وكذلك العلاقة بين المتغيرات الثلاثة لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من كليتي العلوم والتربية. وقد أوضحت النتائج أن طلاب الجامعة، يتمتعون بمستوى متوسط من الصلابة النفسية، وتبين وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، بينما وجدت علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية وجودة الحياة. وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل وجودة الحياة من خلال الصلابة النفسية لبعدي (الالتزام والتحكم) لقلق المستقبل، ولبعدي (الالتزام والتحدي) لجودة الحياة.

وأجرى صالح (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات (النوع، المستوى الدراسي، التخصص) لدى طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الخرطوم، بلغ حجم العينة (50) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يتسم قلق المستقبل لدى طلاب علم النفس (بكلية الآداب جامعة الخرطوم) بالارتفاع عند مستوى الدلالة 0,05، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في قلق المستقبل لدى طلاب علم النفس بكلية الآداب جامعة الخرطوم: تعزى لمتغير النوع، المستوى الدراسي، والموطن الأصلي عند مستوى الدلالة (0.05).

## التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الاتي:

اتفقت الدراسات السابقة - مع الدراسة الحالية - في استخدام (المنهج الوصفي) وفي (العينة: طلاب الجامعات) مع وجود دراسات تناولت طلاب الثانوية العامة، وأن معظم الدراسات، هدفت إلى كشف العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل. وقد أكدت الدراسات على وجود علاقة عكسية - أو سلبية - بين الأمن النفسي وقلق المستقبل مثل دراسة كل من: القراولة (2015) بوعافية وعبد الكريم (2015) نداء (2021) وعريشي (2022) كما أظهرت نتائج دراسات أخرى وجود ارتباط قوي بين الأمن النفسي، ومتغيرات أخرى: كالاكتئاب، والعصابية، والتعصب، والقلق العام لدى طلاب الجامعة كدراسة (السهلي (2020) والسماك ( 2021) في حين وجدت دراسات أخرى، علاقة بين قلق المستقبل والصحة النفسية، وجودة الحياة والصلابة النفسية وبعض خصائص الشخصية، والعمر لدى طلاب الجامعة منها دراسة الطالب (2013) الرز (2016) الحريبي، وبسيوني ( 2020) خرموش (2020) الغامدي (2022 ) (صالح،( 2023).

## منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الجزء وصفا لمجتمع البحث، وطريقة اختيار العينة الأصلية، ووصفا للأدوات التي استخدمت في البحث، وإجراءات إيجاد الصدق والثبات لها، وأساليب تطبيقها، والوسائل الإحصائية التي اتبعت في هذا البحث.

**أولا. منهج البحث:** استخدم الباحثان (المنهج الوصفي الارتباطي) نظرًا لمناسبته لطبيعة البحث.

**ثانيًا. مجتمع البحث:** تكون من (طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء: المستوى الأول حتى المستوى الرابع) والبالغ عددهم (1049) حيث تم أخذ (384) منهم ذكورًا وإناثًا و (20) للعينة الاستطلاعية للعام الدراسي (2024 - 2025) كما في الجداول (1)

**جدول (1) يوضح مجتمع البحث**

| كلية طب الأسنان | النوع | | | النوع | | | النوع | | | النوع | | | المجموع الكلي | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المستوى الأول | | | المستوى الثاني | | | المستوى الثالث | | | المستوى الرابع | | | | | |
| | ذ | إ | م.ك | ذ | إ | م.ك | ذ | إ | م.ك | ذ | إ | م.ك | ذ | إ | م.ك |
| المستويات الدراسية | 102 | 165 | 267 | 92 | 160 | 252 | 125 | 129 | 254 | 118 | 156 | 276 | 437 | 610 | 1049 |

المصدر: إدارة شؤون الطلاب في الكلية.

**ثالثًا. عينة البحث:** اختار الباحثان عينة البحث من طلاب كلية طب الأسنان - بالأسلوب المرحلي العشوائي - وفقا للخطوة الآتية:اختيرت عينة من الطلاب والطالبات: من كل مرحلة دراسية، في كل مستوى دراسي. وبذلك أصبحت عينة البحث (384) من الطلاب ذكورا وإناثا، وهي بنسبة (36.60%)

من مجتمع البحث، والجدول (2) (3) يوضحان عدد أفراد عينة البحث، موزعة على المستويات، وبحسب المستوى والعمر والنوع.

**جدول (2) توزيع عينة البحث الأصلية وفقاً للمستويات الدراسية**

| جامعة صنعاء | المستوى الأول | | المستوى الثاني | | المستوى الثالث | | المستوى الرابع | | المجموع | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | إ | ذ | إ | ذ | إ | ذ | إ | | |
| كلية طب الاسنان | 10 | 13 | 9 | 13 | 10 | 15 | 10 | 16 | 96 | مج الإناث 228 |
| | 9 | 13 | 10 | 13 | 10 | 15 | 10 | 16 | 96 | مج الذكور 156 |
| المستويات الدراسية 1- 4 | 10 | 13 | 9 | 13 | 10 | 15 | 10 | 16 | 96 | |
| | 9 | 13 | 10 | 13 | 10 | 15 | 10 | 16 | 96 | المجموع الكلي 384 |
| المجموع | 38 | 52 | 38 | 52 | 40 | 60 | 40 | 64 | 384 | |

*هذه الأعداد تمثل عينة البحث الاصلية

**جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة وفقاً للفئة العمرية**

| الفئات العمرية | العدد | النسبة للعينة الكلية |
|---|---|---|
| 20 – 22 | 216 | % 56.25 |
| 23 – 25 | 168 | % 43.75 |
| المجموع | 384 | 100% |

**رابعًا. أدوات البحث:** استخدم الباحثان: (1) مقياس الأمن النفسي (2) مقياس قلق المستقبل، ووصفًا لهذه المقاييس، وإجراءات الصدق والثبات التي - في ضوئها - جعلت هذه الأدوات جاهزة لقياس متغيرات البحث الحالي.

**مقياس الأمن النفسي:** لغرض قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية طب الأسنان، اعتمد الباحثان على مقياس (ماسلو) المعد عام (1983) وأيضا العالم آرون بيك، والمقنن على طلاب جامعة صنعاء. تضمن المقياس (75) فقرة، وقد أجريت عليه بعض التعديلات؛ فأصبح مجموع فقراته (28) فقرة، وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل (مواقف) يمثل إحداها الأمن النفسي الذي تقيسه الفقرة (بأعلى درجة) ويمثل الثاني الأمن النفسي المقاس (بدرجة متوسطة) أما البديل الثالث والأخير، فإنه يقيس الأمن النفسي (بدرجة أقل) وقد أعطيت هذه البدائل الأوزان (3، 2، 1) على التوالي ومن أجل معرفة الاجابة الصحيحة، ودقة فهم واستيعاب المفحوص للمقياس، وجديته في الاستجابة، أضيفت (ست: 6) فقرات مكررة على المقياس، لكي يحتسب عدم التطابق أو الانسجام في الاستجابة باستخراج متوسط الفروق والانحراف المعياري، لإجابات المفحوصين عن الفقرات المكررة كمعيار لقبول الاستمارة أو استبعادها.

وتكون الاجابة كاملة أو بمعنى آخر إعداد الإجابة النموذجية (عودة، 1993: 217) وقد تم حساب الخصائص السايكومترية للمقياس، والذي توفرت فيه الخصائص الآتية:

**صدق المقياس:** استخدم الباحثان الصدق الظاهري أي: حكم الخبراء؛ إذ عرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجالات: علم النفس، والعلوم التربوية والنفسية، وطب الأسنان، بلغ عددهم (خمسة 5) محكمين للاستنارة بآرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من المقياس، وصلاحية كل بديل

وتدوين ملاحظاتهم، وهي تمثل نسبة (4، 84%) معيارا لصلاحيتها للقياس، وبذلك تحقق لفقرات المقياس صدقًا ظاهريًا.

**ثبات المقياس:**

احتُسب ثبات مقياس الأمن النفسي - في الدراسة الحالية - بطريقة إعادة الاختبار: فعند تطبيق المقياس على العينة، وضع الباحثان علامة لكل ورقة إجابة؛ ليتعرفا عليها في التطبيق الثاني لأفراد العينة، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة الجدول (3) بعد مرور (14) يوما. وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين؛ باستخدام (معامل ارتباط بيرسون) حيث يتأثر بيرسون بأي تغير في القيمة (أبو النيل 1987) فبلغ ثبات المقياس (87، 0) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدًا على استقرار إجابات المفحوصين على المقياس الحالي في الزمن؛ لأنها أكثر من (70، 0) وفقا لمعامل (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المقياس ومعامل (هويت) للتأكد من ثبات المقياس؛ كون معامل الارتباط تتأثر بالقيمة (منصور، 2022: 186 ).

**جدول (3) عينة الثبات حسب المستوى والنوع**

| كلية طب الأسنان | المستوى الأول | | المستوى الثاني | | المستوى الثالث | | المستوى الرابع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | إ | ذ | إ | ذ | إ | ذ | إ | |
| المستويات الدراسية | 10 | 10 | 10 | 10 | 11 | 11 | 12 | 12 | 86 |

2: **مقياس قلق المستقبل:** لغرض تحقيق هدف الدراسة، بالتعرف على قلق المستقبل - لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء - استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل المعد من قبل (آرون بيك) المستخدم في دراسة البدري (2003) على عينة من الطلاب في جامعة (بابل العراق) لقربه من الدراسة الحالية، تم الاستعانة به بعد تكييفه للبيئة اليمنية. ويتألف المقياس من (56) فقرة، وقد أُجري عليه بعض التعديلات، فأصبح مجموع فقراته (28) فقرة سلبية وقد وضع أمام كل فقرة (3) بدائل هي:

**أ- تنطبق عليّ دائما.**

**ب- تنطبق عليّ أحيانا.**

**ج- تنطبق عليّ نادرا.**

حيث كانت أوزان البدائل تتراوح بين (3-1) درجة، ويصحح هذا المقياس؛ وفقاً لتلك الأوزان المعطاة لفقرات المقياس.

ويعطى للمفحوص درجة (كلية) على المقياس ككل؛ لتمثل قلق المستقبل لديه. وقد حُدّدت أعلى درجة وهي (84) وأقل درجة وهي (28) وكلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس، كان ذلك دليلا على وجود (قلقٍ عالٍ) والعكس صحيح.

**صدق مقياس قلق المستقبل:**

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تحقق الباحثان من صدق مقياس قلق المستقبل؛ عن طريق عرض فقرات المقياس على (لجنة من المحكّمين) من ذوي الاختصاص في: علم النفس وطب الأسنان؛ لغرض إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس، وبدائله في التعرف على قلق المستقبل، لدى طلاب الكلية وإجراء التعديلات اللازمة - إن وجدت - لتلائم طبيعة الدراسة وأهدافها وعينتها. وقد أخذ الباحثان بالمعيار

السائد في الدراسات النفسية وهي نسبة اتفاق (80% - 85 %) معيارًا لقبول الفقرات، ومؤشرًا دالًّا على صدقها.

**ثبات مقياس قلق المستقبل:**

اعتمد الباحثان في استخراج ثبات المقياس على طريقتين:

**أ- طريقة إعادة الاختبار ((Test – Re Test:**

حيث تم طبق المقياس على عينة مكونة من (86) من الطلاب ذكورا وإناثا، وقد كان الثبات المستخرج بهذه الطريقة لمقياس قلق المستقبل (0.85).

**ب- طريقة التجزئة النصفية:**

ولزيادة التأكد من ثبات مقياس مفهوم قلق المستقبل، استخرج الباحثان الثبات بهذه الطريقة على نفس العينة (عينة الثبات) حيث جُزّئت الدرجات في المقياس، إلى: درجات فردية، ودرجات زوجية، واستخرج معامل ارتباط بيرسون. وقد بلغ الثبات المستخرج بهذه الطريقة - بمعادلة سبيرمان - براون - (0.84) بعد إجراء التصحيح عليه، وهو مؤشر دالٌّ على ثبات المقياس، وإمكانية الاعتماد عليه في القياس.

**رابعا. الدراسة الاستطلاعية:**

عمد الباحثان إلى تطبيق المقياسين على الطلاب في آن واحد، حيث استطلع الباحثان ميدانيًّا، وذلك بتطبيق المقياسين على عينة من طلاب الكلية بلغت (20) من الطلاب ذكورًا وإناثًا، اختيروا عشوائيا من الأقسام الأربعة في الكلية لأجل التحقق من:

**مدى وضوح التعليمات.**

**مدى وضوح الفقرات.**

**زمن الاستجابة.**

وتبين من هذه الدراسة الاستطلاعية، وضوح التعليمات والفقرات، إذ أكد جميع الطلاب، إن فقرات المقياسين عبارة عن: مواقف، وأنشطة، وعبارات واضحة يسهل التعبير عنها، وأسئلة يعبر عنها كل يوم، ما يدعو المفحوص إلى استمرار الإجابة عليها بصدق. وتراوحت مدة الإجابة (30- 45) دقيقة بالنسبة لمقياس الأمن النفسي و (25- 30) دقيقة بالنسبة لمقياس قلق المستقبل، وبمتوسط مقداره (32، 38) دقيقة على التوالي.

**خامسا. تطبيق أدوات البحث:**

طبق الباحثان المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية بنفسيهما، وقد طبقاها على العينة البالغة (350) من الطلاب ذكورا وإناثا في المراحل الدراسية الأربعة في الكلية؛ إذ بدأ بالتطبيق بتاريخ 2024/9/11 وانتهى من التطبيق في 2024/9/24، وبفارق زمني مقداره (عشرة: 10) أيام فقط بين القياسين.

علمًا بأنه تم استبعاد (20) من استمارات الطالبات و (14) من استمارات الطلبة؛ وذلك لأن الاجابات لم تكن على المقاييس بالشكل الصحيح، فتم استبعادها تماما من التحليل الإحصائي.

وكان يتم التوضيح - في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة - الغرض من تطبيق هذه المقاييس، وضرورة الإجابة عن كل الفقرات، وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة، وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات النوع، والمستوى، والعمر. والتأكيد على سرية المعلومات الواردة في الإجابات، ويطلب منهم عدم ذكر الاسم؛ لمنح المفحوصين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية.

ولأغراض التطبيق بموضوعية، أعد الباحثان (ورقتين) فقط للمقياسين؛ ولكل مقياس تم تخصيص ورقة واحدة، بقصد تقليل الوقت، وتسهيل إجراءات التصحيح.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**

استعان الباحث بالحزمة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات واستخدم الأساليب الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة، وتصنيف مستويات المقياسين.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين؛ لاختبار تمييز فقرات المقياسين، وكذلك معرفة الفروق في المستويات؛ تبعًا لمتغير العمر.
3. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق التكويني (صدق البنائي) للمقياسين، وكذلك لإيجاد الثبات للمقاييس المستخدمة في البحث، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات.

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياسين ومعادلة (سبيرمان - براون) لتصحيح معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية (الاختبار التائي) لعينة مستقلة واحدة؛ لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياسي البحث.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستويات الدراسية، وللتعرف على متوسط درجات العينة، ومدى انحراف تلك الدرجات عن المتوسط العام.

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في النوع؛ تبعًا لمتغير المستوى الدراسي. وكذلك استخدام (الاختبار الزائي) للكشف عن الفروق في معاملات الارتباط بوينت ب10 . اي سيريال ( Point Biserial) بين المتغيرات تبعًا لمتغير النوع.

**تحليل التباين الثنائي باستخدام معاملة (هويت) لثبات المقياس.**

**<u>نتائج البحث ومناقشتها:</u>**

تضمن هذا الجزء عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان، وتفسيرها في ضوء الأهداف الموضوعة؛ نتيجة تطبيقها لأدوات البحث المتمثلة بمقياس الأمن النفسي، ومقياس قلق المستقبل لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صعاء.

**النتائج الخاصة بالهدف الأول:**

والذي ينص على " التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء" وللتحقق من الهدف الأول، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي، وقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (384) من طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء ذكورًا وإناثًا، حيث بلغت قيمته الارتباط (50، 0) وللكشف عن مستوى معنوية الدلالة لمعامل ارتباط بيرسون، تم استخدم الاختبار التائي الخاص بارتباط بيرسون؛ حيث أظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (05 ، 0) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (698 ، 29) وبذلك تكون أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (98 ، 1) وبذلك يجيب البحث بنعم: توجد علاقة دالة بين الأمن النفسي وقلق المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء. وبذلك أيضًا رفض للفرضية الصفرية " لا علاقة معنوية بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث " واستبدالها الفرضية البديلة بها: يوجد علاقة ارتباطية دالة معنويا بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدى عينة البحث الحالي وهم طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء. انظر الجدول (4)

**الجدول (4) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي وقلق المستقبل لدىأفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة**

| عدد أفراد عينة البحث | قيمة معامل الارتباط | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| | | القيمة المحسوبة | القيمة الجدولية | |
| 384 | 0 ، 50 | 29 ، 698 | 1 ، 98 | 0 ، 05 |

يتضح من الجدول (4) وجود علاقة إيجابية دالة بين درجات أفراد العينة، على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس قلق المستقبل؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (0,50) وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05) ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الحاجات النفسية لأفراد عينة البحث – وهم طلاب كلية طب الأسنان - والتي قد تكون حاجات قلقة بعض الشيء، ولكنها هي التي قد تدفعهم إلى القيام بالأمن النفسي؛ من أجل الحصول على النجاحات والتقديرات العلمية الممتازة، والتي من خلالها يحصلون على تقدير الآخرين واحترامهم. كونهم في كليات طبية، فالحياة لديهم لها مفهوم شائع ومتعدد الاستجابات، فيصف الفرد منهم خبرة الحياة: كحياة لها (مغزى) لكونها تعتمد على مشاعر التكامل والاتصال (الأنصاري،2006: 411) وتتفق هذه النتيجة مع ما أجراه القرالة (2015) غير أنها اختلفت؛ كونها كانت على طلاب الثانوية. كما أتفقت مع دراسة عبد الكريم (2015) إلا أن الأخيرة أكدت على العامل (الثقافي) في قلق المستقبل.

**النتائج الخاصة بالهدف الثاني:**

والذي ينص على (قياس مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء) ولتحقيق الهدف الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث، البالغ عددهم (384) من الطلاب ذكورًا وإناثًا. وبلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث (75,25) درجة، وكان الوسط الفرضي العام لمقياس الأمن النفسي (65) درجة، وبالمقارنة بين المتوسطين، يتضح أن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي العام*. ولأجل اختبار دلالة الفروق إحصائيا، استخدم الباحثان الاختبار التائي (Test –T) لعينة واحدة، انظر الجدول (5)

**الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي العام لمقياس الأمن النفسي**

| المتوسط المتحقق لعينة البحث | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي العام | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| 75 ،25 | 12,84 | 65 | 15,74 | 1,98 | 383 | 0,05 |

*المتوسط الفرضي العام يسمى احيانا المتوسط النظري

يتضح من الجدول (5) عند المقارنة لقيمتي التائية: أن القيمة الأولى، وهي القيمة التائية المحسوبة بلغت (15.74) والقيمة التائية الجدولية هي (1.97) يتضح أن القيمة المحسوبة، أعلى من القيمة الجدولية. وهذا يدل على وجود فروق دالة (إحصائيا) لصالح القيمة التائية المحسوبة، وذلك لصالح متوسط عينة البحث الحالي.

وبذلك تكون الإجابة على التساؤل الأول بنعم: توجد فروق معنوية بين الوسط الحسابي ومقياس الأمن النفسي.

وبناء على ذلك أيضا، ترفض الفرضية الصفرية: لا يوجد فروق معنوية بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث، على مقياس الأمن النفسي، والوسط الفرضي للمقياس بشكل عام. وتستبدل الفرضية البديلة بها.

يوجد فروق دالة معنوية وتفسر هذه النتيجة: بأن طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء من المستويات المختلفة؛ كونها من شرائح اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، لديها الوعي، وتتمتع بمرونة نفسية وعقلية عالية (منصور،2022) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطالب (2013) التي أكدت الفروق، إلا أنها كانت على أغلب طلاب الجامعات، ولم تكن على كلية وأحدة كما هو في الدراسة الحالية. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الرز (2016) حيث كانت (الفروق واضحة) بين الذكور والإناث، وكذلك دراسة السهلي (2020) أكدت الفروق، ولكنها اختلفت من حيث قدرة مستويات الأمن النفسي على التنبؤ بمستويات القلق.

تابع الهدف الثاني والذي ينص على (قياس مستوى قلق المستقبل لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء) وللتحقق من الهدف الثاني، تم توضيح وإظهار نتائج المقارنة، بين المتوسط المتحقق لدرجات أفراد عينة البحث البالغ (72,54) درجة والمتوسط الفرضي العام للمقياس البالغ (62) درجة؛ وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة: حيث وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (3,48) وهي قيمة (عالية) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) عند درجة حرية (383) ومستوى دلالة إحصائية (0.05) وبما أن الفرق لصالح المتوسط المتحقق لعينة البحث، فإن ذلك يعني أن مستوى قلق المستقبل - لدى أفراد عينة البحث - كان عاليًا، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

**الجدول (6) يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والفرضي لقلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث**

| المتوسط المتحقق لعينة البحث | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي العام للمقياس | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| 72,54 | 3,58 | 62 | 3,48 | 1,98 | 383 | 0,05 |

وهذا يعني أن قلق المستقبل - لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء – مرتفعٌ. وقد يعزى ذلك الارتفاع في قلق المستقبل لدى الطلاب: إلى أن الطالب/ الطالبة - في المرحلة الجامعية في الكليات الطبية - قد أصبح يفكر بشكل أفضل، وأنه أكثر قلقا على حياته المستقبلية. الأمرالذي قد يشعره بعدم استقراره في: ذاته وكيانه وشخصيته. ويتطلع لمستقبل أفضل مما هو عليه، وبخاصة نتيجة الأوضاع في اليمن. وقد توافقت نتائج بحثنا مع دراسة السهلي (2020) بينما اختلفت مع دراسة الرز (2016) حيث أكدت على نسبة 41% فقط لديهم قلق من المستقبل.

**النتائج الخاصة بالهدف الثالث:**

والذي ينص على (التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والخوف من مشكلات المستقبل لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء)

**جدول رقم (7) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والخوف من مشكلات المستقبل**

| المتغيرات | عدد العينة | قيمة معامل ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الخوف كمشكلة مستقبلية | | | |
| الأمن النفسي | 384 | 0.498 | 0.05 |

من الملاحظ في الجدول (7) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون هي (0.498) وقيمة مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على أنها دالة؛ ما يعني وجود علاقة دالة (إحصائيًا) بين الأمن النفسي والخوف من مشكلات المستقبل، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء، حيث يعد الخوف مثيرًا، أو منبهًا يدفع إلى أنماط

سلوكية معينة (صالح وآخرون، 1998) هنا تم تحقيق الفرضية في الهدف الثالث، والتأكيد على وجود العلاقة، كما بينه الجدول رقم (7) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بوعافية وعبد الكريم (2015) من حيث العلاقة بين الأمن النفسي والقلق، ولكن كان الإختلاف في نوع العينة؛ حيث كانت على الشباب (البطالة) بينما الدراسة الحالية على طلاب كلية طب الأسنان فقط.

**النتائج الخاصة بالهدف الرابع:**

والذي ينص على (التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتفكير والانشغال الزائد بالمستقبل وقلق الموت لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء).

**جدول رقم (8) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والتفكير والانشغال بالمستقبل**

| المتغيرات | عدد العينة | قيمة معامل ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| التفكير والانشغال بالمستقبل | | | |
| الأمن النفسي | 384 | 0.172 | 0.05 |

*تساوي ولكنها غير دالة

يوضح الجدول رقم (8) قيمة معامل ارتباط بيرسون والتي تساوي (0.172) وعند مستوى دلالة هي (0.05) وهي غير دالة؛ فهذا لا يبين عدم وجود علاقة بين الأمن النفسي، والتفكير والانشغال الزائد بالمستقبل لدى عينة الدراسة، وهم طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء. وبالتالي لم تتحقق الفرضية الجزئية في الهدف الرابع. وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من الحريبي وبسيوني (2020) واختلفت مع دراسة خرموش (2020) حيث ذهبت إلى الكشف عن واقع العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية، في وجود الشعور بقلق المستقبل؛ تبعا لاختلاف النوع في الصحة النفسية.

**جدول رقم (9) يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي وقلق الموت**

| المتغيرات | عدد العينة | قيمة معامل ارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| قلق الموت | | | |
| الأمن النفسي | 384 | 0.112 | 0.05 |

*غير داله

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (0.112) وعند مستوى دلالة (0.05)

وبهذا تكون غير دالة، أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وقلق الموت، لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء. وبالتالي لم تتحقق أيضا الفرضية في الهدف الرابع وهي الفرضية (أ) كما بينها الجدول رقم (8) وبالتالي لم تتحقق أيضا الفرضية الجزئية في الهدف الرابع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ندا (2021) من حيث العلاقة بين الأمن النفسي القلق المستقبلي، ولكنها اختلفت من حيث أنها ذهبت إلى إضافة العلاقة بين القلق المستقبلي وكل من (جودة الحياة، الأمن النفسي) لدى طلاب الثانوية العامة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عريشي (2022)

**النتائج الخاصة بالهدف الخامس:**

والذي ينص على (التعرف على علاقة الأمن النفسي بالنوع (ذكورًا وإناثًا) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء) وللتأكد من تحقيق الهدف الخامس، تم حساب معامل الارتباط بين الأمن النفسي والنوع (ذكورًا وإناثًا) باستخدام معامل ارتباط بوينت باي سيريال ( Point Biserial ) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (42، 0) وتم التعرف على معنوية دلالة معامل الارتباط أستخدم الاختبار التائي. واتضح وجود علاقة ذات (دلالة إحصائية) عند مستوى (05، 0) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (660 ، 9) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (98، 1) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية " لا علاقة معنوية بين الأمن النفسي والنوع، لدى أفراد عينة البحث واستبدال الفرضية البديلة بها: يوجد علاقة " انظر الجدول (10).

**الجدول (10) قيمة معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين الأمن النفسي والنوع (ذكر، أنثى) لدى أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة**

| النوع | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | قيمة معامل الارتباط | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 156 | 72 ،61 | 0 ، 42 | 9 ، 660 | 1 ، 98 | 0 ، 052 |
| إناث | 228 | 78، 89 | | | | |

حيث يُفسر الفرق لصالح (الإناث) في مستوى الأمن النفسي؛ بأن المجتمع اليمني من المجتمعات المحافظة جدا، وهو من المجتمعات العربية المسلمة والمتدينة، وتغلب عليها – لدى الإناث أكثر من الذكور – العاطفة في التعامل مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحريبي وبسيوني (2020)

تابع الهدف الخامس والذي ينص على (التعرف على علاقة قلق المستقبل بالنوع (ذكورًا وإناثًا) لدى طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء) ولكي يتم التحقق من هذا الهدف، تم حساب معامل الارتباط بين قلق المستقبل والنوع (ذكورا وإناثا) وذلك باستخدام معامل ارتباط بوينت باي سيريال ( Point Biserial ) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (33 ، 0) وتم التعرف على معنوية دلالة معامل الارتباط، وتم استخدم الاختبار التائي، واتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (217، 3) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (98، 1) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية " لا علاقة معنوية بين قلق المستقبل والنوع لدى أفراد عينة البحث " واستبدال الفرضية البديلة بها: توجد علاقة معنوية بين قلق المستقبل والنوع لدى أفراد عينة البحث الحالي، وهم طلاب كلية طب الأسنان جامعة صنعاء الجدول رقم (11) يوضح ذلك.

**الجدول (11) قيمة معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين قلق المستقبل والنوع (ذكورًا وإناثًا) لدى أفراد عينة البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة**

| النوع | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | قيمة معامل الارتباط | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | 156 | 76 ،69 | 0 ، 33 | 3 ، 217 | 1، 98 | 0 ، 05 |
| إناث | 228 | 70، 85 | | | | |

حيث يُفسر الفرق لصالح (الذكور) في مستوى قلق المستقبل؛ لأنهم ينظرون للمستقبل بقلق زائد، نتيجة الأوضاع في اليمن، ويصاحبهم القلق في حياتهم الاجتماعية، ويعتقدون أن المستقبل مجهول بالنسبة لهم، لذا يكون القلق عند الذكور أكثر منه عند الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السماك (2021) وتختلف النتيجة عن دراسة الحريبي وبسيوني (2020).

**التوصيات:**

بناء على النتائج - التي توصل إليها البحث - يوصي الباحثان بما يأتي:

أن يتم الاستفادة من الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ جدا من الأمن النفسي، في قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل الكلية وخارجها.

زيادة الاهتمام بالطلاب في كلية طب الأسنان جامعة صنعاء؛ بمساعدتهم للتعرف على مشاكلهم وصعوباتهم، لإيجاد الحلول لها وتجاوزها، بهدف تحقيق طموحاتهم، بما يقلل من قلق المستقبل لديهم، ويصل بهم الى مستوى عال من الأمن النفسي.

تنمية الإحساس بأهمية ومكانة طالب طب الأسنان جامعة صنعاء، ودوره في خدمة الوطن والآخرين. وذلك في العلاقات الإنسانية، والاتزان في سلوكه وتصرفاته. وصولا به الى الأمن النفسي؛ ليكون قادرا على إعطاء المزيد لخدمة المجتمع، واليمن بشكل عام.

**المقترحات:**

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

بناء برنامج لرفع مستوى الأمن النفسي، لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية الجامعية في اليمن.

قياس مستوى الأمن النفسي للطلاب: في مراحل التعليم العام كافة في (المدارس والجامعات) إجراء دراسة مماثلة على طلاب كلية الطب البشري؛ لمعرفة مستويات الأمن النفسي لديهم.

إجراء دراسة تجريبية لعمل برامج نفسية علاجية لتنمية الأمن النفسي، لدى طلاب الجامعة في الجامعات الحكومية والأهلية في صنعاء.


ISSN: 2664-5831(print), 2664-584X(online)

## المصادر والمراجع

**أولاً. المصادر:**

القران الكريم.

**ثانياً. المراجع:**


- الانصاري، بدر محمد (2006) المرجع في اضطرابات الشخصية، دار الكتاب الحديث، القاهرة
- أبو النيل، محمود السيد (1987) الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت.
- البدري، نبيل عبد العزيز (2003) القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة: رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت.
- بوعافية، نبيلة وعبد الكريم، مأمون (2015) الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب البطال في الجزائر. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11.
- الجميلي، حكمت (2001). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء: رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- الحريبي، فاطمة وبسيوني، سوزان (2020) قلق المستقبل وعلاقته ببعض خصائص الشخصية لدى طالبات جامعة أم القري: جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، مج36، ع2.
- خرموش، سميرة (2020) الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية في ظل الشعور بقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي جامعة معسكر، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج11، ع2.
- دسوقي، كمال (1990) ذخيرة علوم النفس جـ2، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة.
- الرز، عماد عبد الحميد (2016) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار بليبيا المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة، مج3، ع1.
- الزراد، فيصل محمد خيري (1988) علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت.
- زهران، حامد عبد السلام (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4، عالم الكتب، القاهرة
- الحفني،عبد المنعم (1994) موسوعة علم النفس والحليل النفسي.ط4، مكتبة مدبولي، القاهرة
- السماك، أمينة (2021) الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة كلية الآداب، م 81، ع 1.
- السهلي، راشد بن سعود (2020) الأمن النفسي وعلاقته بالقلق لدى طلاب كلية الملك خالد العسكرية. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مج30، ع78.
- الشريف، محمد موسى (2005) الأمن النفسي ط2، دار الأندلس الخضراء، جدة.
- شقير، زينب (2005). مقياس قلق المستقبل. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- صالح، قاسم حسين (1997) الشخصية بين التنظير والقياس، مكتبة الجيل الجديد، اليمن صنعاء
- صالح، محمد عبد العظيم (2023) قلق المستقبل لدى طلاب علم النفس بكلية الآداب جامعة الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج20، ع1.

- صالح، وآخرون (1998): الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظورتها النفسية والإسلامية، مكتبة الجيل الجديد، اليمن صنعاء.
- الطالب، محمد عبد العزيز (2013) قلق المستقبل لدى طلاب بعض الجامعات السودانية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات نفسية، ع12.
- عريشي، هديل (2022) الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع142.
- عودة، أحمد (1993) القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن
- الغامدي، خالد (2022) القدرة التنبؤية للصلابة النفسية بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، م17، ع1.
- الأقرع، إياد (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية: رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس.
- القرالة، بلال (2016) الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في تربية قصبة الكرك: رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة مؤتة، الأردن.
- منصور، محمد عبدالله (2022): اضطراب الشخصية الاكتئابية وفعالية العلاج المعرفي السلوكي، مطابع جامعة صنعاء، اليمن.
- ندا، بهية (2021) قلق المستقبل وعلاقته بجودة الحياة والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الثانوية العامة بظل جائحة كورونا. جامعة المنوفية، مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية، مج23، ع68.
- 27- Janisse, M. P. and Palys. T.S. (1976): Frequency and Intensity of anxiety in University stu dent. Journal Personality Assessment. 40(5), 503-515.